مقالة بحثية

الإمكانات التشكيلية للسداء الاشعاعي كمدخل تجريبي لتدريس النسيج اليدوي لدي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم وضعاف السمع)

* عتاب نبيل سيد أحمد
* مدرس النسجيات اليدوية بقسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية، جامعة الفيوم.
البريد الإليكتروني: ens02@fayoum.edu.eg

تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 04 ديسمبر 2021
- تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 07 ديسمبر 2021
- تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 24 مارس 2022
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 28 مارس 2022

الملخص:

أصبح الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة ورعايتهم في جميع النواحي مبدأً انسانياً وحضارياً، وتعد التربية الفنية من الدعامات الأساسية لتكامل نمو ذوي الاحتياجات الخاصة مهارياً وفكرياً واجتماعياً،وقد لاحظت الباحثة أن أغلب الموضوعات المقدمة في مجال النسيج اليدوي للطلاب الصم وضعاف السمع لا تتناسب مع المدخلات الحديثة في التدريس لهذه الفئة, حيث تعتمد علي تنفيذ مشغولات تقليدية دون الاستفادة من قدراتهم واستعداداتهم العقلية علما بأنهم يمتلكون من القدرات والاستعدادات العقلية والمهارية ما يؤهلهم للقيام بدورهم الايجابي نحو أنفسهم ونحو مجتمعهم. يعد هذا البحث وفق الابحاث التي تهتم بابتكار مشغولة نسجية لدي طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم وضعاف السمع), والتعرف علي الامكانات التشكيلية للسداء الاشعاعي في المشغولة النسجية, وتنمية التفكير الابداعي للطالب المعاق سمعياً من خلال التجريب بأفكار متعددة لابتكار مشغولة نسجية تتسم بالقيم الجمالية والوظيفية والنفعية.

الكلمات المفتاحية: الإمكانات التشكيلية, للسداء الاشعاعي

مقدمة:

أصبح الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة ورعايتهم في جميع النواحي مبدأً انسانياً وحضارياً، وتعد التربية الفنية من الدعامات الأساسية لتكامل نمو ذوي الاحتياجات الخاصة مهارياً وفكرياً واجتماعياً، فهي تثري حياتهم وتساعدهم على التكيف مع مجتمعهم واستثمار أوقات فراغهم وتخلصهم من أثار التعب والإجهاد النفسي مما يجعلهم أكثر نشاطاً واندماجاً في مجتمعهم.

وللتربية الفنية أهمية كبيرة بين العلوم الإنسانية المعاصرة، ويعود ذلك إلى ارتباطها بمجالات الحياة، ولدورها في تحديد اتجاهات الإنسان وسلوكه، وتسهم في توجيه طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة نحو مسارات مختلفة من الفنون والحرف المهارية التي قد تشكل مستقبلهم وتثري قدراتهم وتحقق رغباتهم،" ومن تقدم الأمم الاهتمام بتربية وتعليم وتأهيل وتدريب أبنائها من المعاقين سمعيا انطلاقا من مبدأ التكافؤ"[1].

فبعد ان كانت التربية الفنية تركز على النقل الحرفي من الطبيعة والنماذج اصبحت تركز على تعديل السلوك الانساني من خلال الممارسات المهارية وانتاج الاعمال الفنية المختلفة الامر الذي ساعد طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على استثمار طاقاتهم ومهارتهم، ومن هنا أصبحت التربية الفنية تساهم في إعداد فرد متكامل الشخصية وتنمي قدراته للاستجابة للجمال أينما وجد، وتقوم بترقية العقول والأحاسيس لدى طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وتدعم القيم المرتبطة بالذوق العام وتهذيب النفس وحب العمل.

وفن النسيج اليدوي يعتبر في صدارة الممارسات المهارية اليدوية التي عرفها التاريخ منذ العصور القديمة حتى الوقت الحالي، فهو يحتوي على قدر كبير من الابداع والابتكار ليقدم في كل عصر ما يحتاجه في قالب فني جديد.

والنسيج اليدوي بوجه عام هو أحد المجالات الفنية التي يتحقق من خلالها العديد من القيم التشكيلية المتنوعة، نظراً لما يتمتع به من تنوع في التراكيب والتقنيات النسجية البسيطة، هذا بجانب الاسلوب التشكيلي الخاص لكل فرد الذي يعتمد على قدرته الابتكارية واستيعابه للتراكيب والخامات المستخدمة ووسائله التعبيرية لإخراج أعمال نسجية ذات قيمة نفعية تعمل على التوازن النفسي والوجداني بين شرائح المجتمع بشكل سوى وفعال.

وقد لاحظت الباحثة أن أغلب الموضوعات المقدمة في مجال النسيج اليدوي للطلاب الصم وضعاف السمع لا تتناسب مع المدخلات الحديثة في التدريس لهذه الفئة, حيث تعتمد علي تنفيذ مشغولات تقليدية دون الاستفادة من قدراتهم واستعداداتهم العقلية علما بأنهم يمتلكون من القدرات والاستعدادات العقلية والمهارية ما يؤهلهم للقيام بدورهم الايجابي نحو أنفسهم ونحو مجتمعهم, وهذا ما أكدت عليه الابحاث التي لم تدع مجالا للشك "أنه لا توجد علاقة بين الذكاء وبين القدرة العقلية علي التفكير وبين الإعاقة السمعية لدي المعوقين سمعياً من الصم وضعاف السمع"[2].

الامر الذي دعي الباحثة للوقوف على الاستفادة من هذه القدرات وتوظيفها في مجال التفكير الابتكاري لدي الطلاب المعاقين سمعياً والذي يعتمد على اكتشاف علاقات جديدة وايجاد حلول مبتكرة لعمل مشغولة نسجية مستحدثة قائمة على السداء الاشعاعي والاستفادة من امكانيته التشكيلية المتنوعة.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في السؤال التالي:

كيف يستفاد من الامكانات التشكيلية للسداء الاشعاعي في تدريس النسيج اليدوي بهدف تنمية الجانب الابتكاري والمهاري لدي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم وضعاف السمع)؟

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي في الآتي:

1. التعرف على طريقة السداء الاشعاعي والامكانات التشكيلية له.
2. إدراك رؤية جديدة حول استخدام السداء الاشعاعي في صياغات تشكيلية جديدة تثري المشغولة النسجية.
3. تدعيم شعور طالب ذوي الاحتياجات الخاصة بقيمته وقدرته الذاتية من خلال ممارسته التجريب بأفكار متعددة لابتكار مشغولة نسجية.
4. ايجاد حلقة الوصل بين قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة وبين القيم المرتبطة بحب العلم والعمل واندماجهم في المجتمع.

1) وائل حمدي عبد الله (2005) تحقيق القيم الفنية والجمالية في التصميم الزخرفي للمراهق ضعيف السمع للاستفادة من الخصائص الشكلية للافقاريات البحرية, دكتوراه غير منشورة.

2)عبد الحمن عدس (1999): علم النفس التربوي, نظرية معاصرة, دار الفكر للطباعة والنشر.

أهداف البحث:

تتحدد أهداف البحث الحالي في الآتي:

1. تنمية القدرات الابتكارية والمهارية لدي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة عن طريق اتاحة فرصة التجريب لعمل صياغات جديدة في المشغولة النسجية.
2. الحصول على تأثيرات متنوعة من خلال السداء الاشعاعي والتي تؤدي إلى تحقيق قيم وأبعاد تشكيلية جديدة.
3. تنمية المهارات الفنية لذوي الاحتياجات الخاصة في ابتكار مشغولة نسجية تتسم بالقيم الجمالية والنفعية.

حدود البحث:

يشتمل حدود البحث الحالي في الآتي:

1- عينة بشرية:

- من طلاب الصم وضعاف السمع بكلية التربية النوعية - جامعة الفيوم.
- اللغة المستخدمة لغة الاشارة اليدوية الوصفية من خلال مترجم لغة الاشارة

2- المدة الزمنية:

- شهرين بواقع مقابلة واحدة في الاسبوع بواقع 3ساعات في اللقاء الواحد.

3- المكان:

- قاعة تدريس النسيج بكلية التربية النوعية - جامعة الفيوم.

4- عينة مادية:

- مجموعة من خيوط الصوف الصناعية متعددة الألوان والملمس وأطر بلاستيكية مختلفة المقاسات.
- التقنيات المستخدمة تقنيات النسيج السادة البسيطة والعقد الوبرية المتنوعة.

مصطلحات البحث:

الامكانات التشكيلية:

الإمكانات التشكيلية ليست مادة يمكن الإمساك بها أو قياسها، وإنما تتمثل في كونها الصلات والروابط التي تنشأ بين العناصر وبعضها وتجعل لكل عنصر قيمة أكبر مما لو كان هذا العنصر منعزلاً، فالعناصر تكسب قيمتها الحقيقية فقط من خلال علاقاتها ببعضها البعض.

والإمكانات التشكيلية في المشغولة النسجية تمثل المجال الذي يبحث في ترابط وتداخل الخامات والأشكال والتقنيات المكونة للبنية التشكيلية للمشغولة النسجية.

السداء الاشعاعي:

التسدية بالإنجليزية (warping): هي إحدى عمليات النسج الأساسية حيث تجهز الأطوال المناسبة من خيوط السدى من أجل العمليات التالية وذلك بجمع عدد من الخيوط بدون فقد أحدها في أي جزء.

ويقصد بالسداء الاشعاعي في هذا البحث تمرير خيوط السداء من مركز يتم تحديده من قبل الطالب بالإضافة إلى مراعاة المحافظة على مرونة الخيوط وعدم فقد أحدها.

التجريب:

ذكر "على المليجي" أن التجريب في الفن الحديث ساعد الفنان على تغيير بنية ورؤية الفن إنتاجاً وتذوقاً، فعمد إلى إعارة بناء الأعمال الفنية مستخدماً كل جديد وغير تقليدي في بناءها، ليكون تعبيره عن الشكل الفني نابع من ديناميكية الطاقة الكامنة والحركة الداخلية في الأشكال.[3]

ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم وضعاف السمع):

تعددت المفاهيم الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة فهناك فئة من المتخصصين أوضحت أن ذوي الاحتياجات الخاصة هم مجموعة من الأشخاص الذين يحتاجون إلى معاملة خاصة نتيجة لإصابتهم بنوع من الإعاقة حرمتهم من التأقلم، وممارسة شئون حياتهم مثل الأصحاء، ولذلك فهم بحاجة إلى معاملة خاصة حتى يتمكنوا من استيعاب الأمور التي تدور حولهم.

الصم وضعاف السمع:

هو النقص الجزئي أو الكلي في القدرة على سماع الأصوات أو فهمها، ويقال للشخص ضعيف أو منعدم السمع أصم.

منهجية البحث:

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي في إطاره النظري وذلك من خلال الاتي:

المحور الأول:

1. التعرف على أهداف التربية الفنية لذوي الاحتياجات الخاصة (الصم وضعاف السمع).
2. التعرف على السداء الاشعاعي وامكاناته التشكيلية والجمالية له.
3. أهمية مجال النسيج في تنمية الجانب الابتكاري والمهارى للصم وضعاف السمع.

3) علي المليجي:" بنية الفن التشكيلي الحديث في العالم"، حورس للطباعة والنشر، القاهرة،1999, ص38.

المحور الثاني:

الإطار العملي:

وهو تطبيقات طلابية من خلال وحدة تدريسية للتعرف على الامكانات التشكيلية للسداء الاشعاعي كمدخل تجريبي لتدريس النسيج اليدوي لدي طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم وضعاف السمع) بكلية التربية النوعية – جامعة الفيوم.

الإطار النظري للبحث:

1- **التعرف على أهداف التربية الفنية لذوي الاحتياجات الخاصة (الصم وضعاف السمع).**

تعد التربية الفنية إحدى المواد المتزامنة مع العلوم الأخرى التي تدخل في جميع نواحي الحياة المختلفة، فقد باتت وسيلة تربوية أساسية في بناء الشخصية المتكاملة من خلال ممارسة وإنتاج الأعمال الفنية التي تعمل على تهذيب النفس البشرية.[4]

كما أنها تلعب دوراً تربوياً ذات رسالة هادفه فلم تقتصر على الأسوياء في بناء الشخصية بل شملت جميع الفئات الخاصة ومنهم ضعاف السمع والبصر والمكفوفين والمتخلفين عقلياً والموهوبين وغيرهم، بحيث يعبرون عن مشاعرهم وانفعالاتهم التي غالباً لا تظهر في لغتهم بل يعبرون عنها في أعمالهم الفنية التي ينتجونها ويتذوقونها وبالتالي تصبح هذه الأعمال بمثابة منافذ للتعبير عما يدور في أذهانهم، الأمر الذي جعل من هذه الأعمال وسيلة تساعدهم على ترجمة أفكارهم ومشاعرهم دون الإفصاح بها.

وهنا يكمن دور التربية الفنية في تحقيق الكثير من الأهداف تجاه هذه الفئة منها:

التعبير عن الانفعالات.

تتيح التربية الفنية المجال لهذه الفئة (الصم وضعاف السمع) بممارسة الأعمال الفنية، وتوفير كل ما يلزم من خامات وتمد له يد العون والمساعدة، ليستطيع الطالب أن يفرغ طاقاته وانفعالاته وأحاسيسه من خلال الرسم أو من خلال إنتاج أعمال فنية، كي يتمكنوا من ترجمة هذه الأحاسيس ويعبروا عنها بحرية ودون قيود وبالتالي تعزز طاقاتهم وتساهم في بناء شخصياتهم.

تنمية الخبرات اللمسية.

إن ممارسة الأعمال الفنية غالباً ما تعتمد على الحواس فلا بد للطالب أن يدرك الملامس المختلفة فهناك الملامس الحقيقة التي يدركها المبصرون، وهنا يكمن دور المعلم في اختيار المواد والخامات وتوجيه الطلاب نحو تنمية هذه الحواس، وهذا يأتي من خلال التنويع في الموضوعات الفنية المختلفة لزيادة الخبرات اللمسية لدى الطلاب.

تنمية الابداع والابتكار.

تهتم التربية الفنية باستغلال مختلف المهارات وإعادة التعليم بشكل مستمر للوصول إلى الكفاية الإبداعية والابتكارية كلاً حسب قدرته وميوله واتجاهاته.

تنمية الادراك والاحساس والتذوق.

إن ممارسة الأعمال الفنية وطرح موضوعات مختلفة محيطة بطالب ذوي الاحتياجات الخاصة لها تأثيرها الايجابي من حيث تنمية الإدراك والإحساس وعلى معلم التربية الفنية إتاحة المجال للطلاب لاستخدام حواسهم المختلفة لاكتشاف وإدراك ما يحيط بهم.

الاعداد المهني وتدعيم الجانب الاقتصادي.

تهتم التربية الفنية باستثمار قدرات هذه الفئة خاصة المتبقية منها والإمكانات المتاحة، بأفضل طريقة ممكنة عن طريق التعليم بوساطة الفن، مما يساعد على إعداد فرد مهنياً وفنياً للقيام بعمل نفعي جمالي يكسب منه قوته ويحقق له التوافق الاقتصادي مستقبلا حتى لا يصبح عالة على غيره.

تأكيد القيم الاجتماعية السليمة.

يرتبط الفن دائما بالخير والكمال فتناول موضوعات مختلفة قد تعزز لدى هذه الفئة كثير من القيم الاجتماعية وتأكد عليها كالقيم الدينية والاجتماعية والصحية والعادات والتقاليد مما يجعل هذه الفئة عنصرا فاعلا في محيطه.

شغل اوقات الفراغ.

تعد التربية الفنية من الوسائل الهامة لشغل أوقات فراغ ذوي الاحتياجات الخاصة وفي الكشف عن مواهبهم وميولهم بل وحل مشكلاتهم، الأمر الذي يستدعي منا البحث عن مهارات فنية نافعة تناسب هذه الفئة لاكتسابها، مما يؤدي فيما بعد إلى تكامل شخصياتهم وتحقيق رغباتهم وميولهم.

وسيلة للاتصال مع الاخرين.

إن نشاط طالب ذوي الاحتياجات عندما يقوم بممارسة وإنتاج الأعمال الفنية ما هو إلا وسيلة للاتصال بالآخرين كي يخبرهم عما يشعر به، لأنه يقوم بإسقاط ما بداخله من أحاسيس ومشاعر

4) نهاد سيد محمد2002:" برنامج لتنمية القدرة الابتكارية في الاشغال الفنية للمراهق الأصم"، ماجستير غير منشور، كلية التربية النوعية جامعة عين شمس.

على ورق الرسم أو إنتاج عمل فني ما، وهذا الاتصال له خصائصه وقوانينه نظرا لحاجته الضرورية بمجاراة عالمه الخارجي وإلى تجسيد عالمه الإدراكي.

2- **التعرف على السداء الاشعاعي والقيم التشكيلية والجمالية له.**

التسدية بالإنجليزية (warping): هي إحدى عمليات النسج الأساسية حيث تجهز الأطوال المناسبة من خيوط السدى من أجل العمليات التالية وذلك بجمع عدد من الخيوط بدون فقد أحدها في أي جزء.

ويقصد بالسداء الاشعاعي في هذا البحث تمرير خيوط السداء من مركز يتم تحديده من قبل الطالب بالإضافة إلى مراعاة المحافظة على مرونة الخيوط وعدم فقد أحدها.

يتناول البحث الحالي أسلوب تشكيلي جديد لتحرير السداء من قيود الشكل التقليدي المتعارف عليه وهو اتخاذه الوضع الرأسي باستمرار في المشغولة حيث تغيير اتجاهات السداء إلى اتجاه إشعاعي، مما يضيف للسداء دورا جماليا إلى جانب دوره الوظيفي وتسعي الباحثة من خلال البحث طرح هذه الأساليب والصياغات التشكيلية للسداء لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وإيجاد طرق متعددة من الحلول التشكيلية تتصف بالحداثة والتجديد والابتكار الذي يستند على مبدأ أهمية التطوير والارتقاء الشكلي والجمالي بالمشغولة النسجية.

والمشغولات النسجية في هذا البحث تتناول طرح مغاير لاتجاه السداء المألوف لدي طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث نري اتجاه السداءالاشعاعي أخذ مزيد من الحرية فتحركت خيوطه باتجاهات متعددة من خلال مجموعة من الصياغات والأساليب التشكيلية التي تتنوع وتتناغم في سياق جمالي وتشكيلي متجدد مع التقنيات والتراكيب الملائمة لها تشكيلياً.

القيم التشكيلية والجمالية للسداء الإشعاعي:

تتحدد القيم الجمالية والتشكيلية للبحث الحالي في الأساليب التشكيلية للسداء الاشعاعي والتي يمكن من خلالها تلبيه حاجة ذوي الاحتياجات الخاصة إلى المتعة بالجمال وتوجزها الباحثة في القيم التالية:

1- القيم الفنية:

وتشمل ما يمكن تحقيقه من اتزان، إيقاع، فراغ، تناسب، تناغم والتي تنشأ نتيجة وجود علاقة إيجابية بين الصياغة الفنية لاتجاه خيوط السداء الاشعاعي في المشغولة النسجية وبين التراكيب النسجية والتقنيات اليدوية التي تؤكد القيم الجمالية للصياغات وتثري المشغولة فنياً وتشكيلياً.

2- القيم المادية:

وتشمل ما يمكن أن تضيفه الخامات المستخدمة من أبعاد تشكيلية وتتمثل في شكل ونوع، وطبيعة الخيوط المستخدمة، وتأثيراتها اللونية وملامسها السطحية وتأثيراتها الخطية.

3- القيم الأدائية:

وتشمل أساليب أدائية متمثلة في الطرق التشكيلية للتقنيات والتراكيب النسجية، والأداء التطبيقي لذوي الاحتياجات الخاصة الملائم لصياغة اتجاه السداءالإشعاعي بالمشغولة والذي يمكن من خلاله إثراء المشغولة النسجية.

4- قيمة الاستحداث والابتكار:

وتشمل فاعلية العمل النسجي التي تتوقف على الجدة والأصالة والتطلع إلى الجديد والاستحداث والابتكار في تناول الشكل والفكر التصميمي للمشغولة النسجية والتأثير الجمالي لها.

3- أهمية مجال النسيج في تنمية الجانب الابتكاري والمهارى للصم وضعاف السمع.

يعد مجال النسيج اليدوي مدخلاً هاماً لمساعدة الصم وضعاف السمع في اكتساب المدركات عن طريق الشكل المرئي، فهو وسيلة للتعبير عن النفس، وحينما يتفاعل مع الخيوط والخامات المتنوعة يتخذ منها لغة تنقل لمن حوله ما يدور في عقله، فيشعر بالرضا عن نفسه لأنه استطاع أن يخرج ما بداخله وينقله للأخرين، وهنا يكمن أهمية مجال النسيج اليدوي في تنمية الجانب الابتكاري والمهارى لطالب ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال:

تحقيق الذات:

إن ممارسة الفن لها أهميتها لدى الكثير من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يميل بعضهم للعزلة، كما أن ممارسة النسيج اليدوي تجعل طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة أعضاء مؤثرين في بيئتهم المحيطة، حيث تنمي لديهم الشعور بالثقة بالنفس وتحقيق الذات من خلالها وتقلل من شعورهم بالقصور والدونية.

تنمية الحواس:

يعتبر مجال النسيج اليدوي من المجالات التي لها تأثيرها الايجابي على تنمية الحواس، فهو يتيح للحواس كالبصر واللمس وبعض من أعضاء الجسم فرصة كبيرة لتناول الخامات، والتقنيات المتنوعة وهذا يساعد على تنمية الحواس، والقدرة على التمييز بين الأشكال والهيئات والألوان وغيرها، وعلى توظيف العضلات الصغيرة والكبيرة، وبالتالي اكتساب المهارات اليدوية.

غرس روح الابتكار والخيال:

(الخيال أهم من المعرفة، فالمعرفة محدودة بما نعرفه الان وما نفهمه، بينما الخيال يحتوي العالم كله وكل ما سيتم معرفته أو فهمه إلى الأبد)[5]، وبالتالي المادة التي تستطيع غرس روح الخيال والابتكار والتجديد عند طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة هي مادة الفن، مثل فنون الرسم والتلوين والتخطيط وغيرها من الفنون التي تعتمد فيها على المهارات اليدوية المختلفة.

التشجيع على التعبير:

يجب علي الطالب أن يعبر عما بداخله من خلال الفن الذي يتعلمه والإفصاح عما يشعر به، فتجسيد الفكرة من العقل ونقلها في شكل صورة فنية تعلم الطالب طريقة جديدة للتعبير عن المشاعر والاحاسيس وتنمي بداخله الكثير من المواهب.

المحور الثاني:(الإطار العملي):

يعد مجال النسيج اليدوي من المجالات التي تسعي إلي تنمية الجوانب الابتكارية والمهارية للطلاب بشكل عام ولطلاب ذوي الاحتياجات خاصاً من خلال الممارسة العملية بما يساعد علي تنمية التفكير الإبداعي والأداء المهارى, لذلك قامت الباحثة بإجراء تجريب تطبيقي علي عينة من طلاب الفرقة الثالثة من طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم وضعاف السمع) بكلية التربية النوعية – جامعة الفيوم, خلال محاضرات مادة النسيج اليدوي واشتمل التطبيق علي مرحلتين, الاولي هي تعرف الطلاب من خلالها علي طريقة السداء بشكل اشعاعي علي الاطر البلاستيكية في مساحه 25سم.

المرحلة الثانية هي "التطبيقات العملية" والتي هدفت إلى تحقيق هيئات مستحدثة للمشغولة النسجية من خلال تنوع التقنيات والتراكيب النسجية المختلفة، والاعتماد على خبرة الطالب السابقة.

أهداف التجربة:

- التأكيد على القيم التشكيلية والجمالية للسداء الاشعاعي.
- إثراء المشغولة النسجية بالقيم الفنية والجمالية.
- استخدام تقنيات وأساليب نسجية متنوعة في المشغولة الواحدة.

أهمية التجربة:

- التجربة تعد مدخلاً جديدا لتدريس النسيج اليدوي لطلاب ذوي الاحتياجات بكلية التربية النوعية.
- الكشف على الدور الهام الذي يلعبه السداء الاشعاعي في المشغولة النسجية.
- التأثيرات اللونية والتراكيب النسجية الناتجة عن استخدام ترتيبات لونية متنوعة يحقق للطالب ثراءً فكرياً.

العينة وزمن تنفيذ التجربة:

طلاب الفرقة الثالثة من طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم وضعاف السمع) قسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية – جامعة الفيوم، وطبقت التجربة في العام الدراسي 2018- 2019م، بواقع محاضرة اسبوعية، ثلاث ساعات في المقابلة الواحدة.

الخامات والأدوات المستخدمة:

تم تنفيذ التجربة على أطواق من البلاستيك بمساحات مختلفة، باستخدام خامات متنوعة من الخيوط القطنية والصوف والحرير ذات ألوان وتخانات وملامس متنوعة، وخيوط المكرمية وكذلك الحبال ووسائط اخري.

المداخل التجريبية للتجربة:

- التجريب: من خلال عرض الجوانب الجمالية والتشكيلية للسداء الاشعاعي والحلول المختلفة له، واختيار ووضع الشكل الأنسب لتكامل المحتوى.
- التوليف: وهي القدرة على التوليف بين الخامات والتوظيف الجيد لكل خامة وما يناسبها من تقنية خاصة تثري جماليات التراكيب النسجية.
- التجريد: وذلك لاستخلاص علاقات تشكيلية مجردة، تساعد في إنتاج مشغولات نسجية مستحدثة.

نتائج البحث:

1. أوضحت الدراسة إمكانية الاستفادة من الإمكانات التشكيلية للسداء الاشعاعي في إثراء الجانب التقني للمشغولة النسجية لدي طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
2. احتوت المشغولة النسجية على مجموعة متنوعة من التقنيات والتراكيب المختلفة والتي أمكن من خلالها الخروج عن الإطار التقليدي للمشغولة النسجية.
3. الاهتمام بإمكانيات الخيوط الجمالية والتشكيلية كعناصر

5) نها السعيد محمد الديب2007:" الاستفادة من بقايا الخامات المختلفة لابتكار مشغولات فنية مجسمة لذوي الاحتياجات الخاصة (القابلين للتعلم)"، ماجستير غير منشور، كلية التربية النوعية جامعة المنصورة.

تصميمية يزيد من قدرة طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في ابتكار مشغولات نسجية مبتكرة.

4.العمل الفني وحدة متكاملة بين الشكل والمضمون لا ينفصلان باختلاف العمل والعناصر التي يحويها إطار العمل الفني.

توصيات البحث:

1. من خلال دراسات الباحثة وقراءتها وتعاملها مع طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم وضعاف السمع) توصي الباحثة بالاستفادة من هذا البحث ليدخل حيز التنفيذ فيكون بمثابة مشروعات صغيرة لذوي الاحتياجات الخاصة وذلك لحل مشكلة البطالة.
2. يوصي البحث بالتجريب في مجال النسيج اليدوي لفتح افاق ومنطلقات مبتكرة لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم وضعاف السمع).
3. يوصي البحث بتشجيع طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على ممارسة الفن التشكيلي وخاصة النسيج اليدوي.

المراجع:

1. وائل حمدي عبد الله (2005) تحقيق القيم الفنية والجمالية في التصميم الزخرفي للمراهق ضعيف السمع للاستفادة من الخصائص الشكلية للافقاريات البحرية, دكتوراه غير منشورة.
2. عبد الحمن عدس (1999): علم النفس التربوي، نظرية معاصرة، دار الفكر للطباعة والنشر.
3. على المليجي:" بنية الفن التشكيلي الحديث في العالم"، حورس للطباعة والنشر، القاهرة,1999.
4. نهاد سيد محمد2002:" برنامج لتنمية القدرة الابتكارية في الاشغال الفنية للمراهق الأصم"، ماجستير غير منشور، كلية التربية النوعية جامعة عين شمس.
5. نها السعيد محمد الديب2007:" الاستفادة من بقايا الخامات المختلفة لابتكار مشغولات فنية مجسمة لذوي الاحتياجات الخاصة (القابلين للتعلم)"، ماجستير غير منشور، كلية التربية النوعية جامعة المنصورة.

المعلقة النسيجية (1)

المعلقة النسجية (2)

المعلقة النسجية (4)

المعلقة النسيجية (3)

المعلقة النسجية (6)

لمعلقة النسيجية (5)

المعلقة النسيجية (7)

المعلقة النسجية (8)

المعلقة النسيجية (9)

المعلقة النسجية (10)